

دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة الرياضية بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية

أ / محمد عبد الله الحاج

د / فوزي المبروك الهواري

أ / ياسين علي شاغوش

1-المقدمة ومشكلة البحث:

أصبحت الرياضة في وقتنا الحاضر مظهر من مظاهر الرقي والتقدم التي تقاس بها حضارة الشعوب والمجتمعات وتكشف عن مدى تقدمها ورقمها كما أنه مظهر تربوي يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والتقدم .

فالرياضة أصبحت غاية ضرورية وأساسية لبلوغ الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية، وأن الدول المتقدمة تهتم الأنشطة الرياضية اهتماماً بالغاً لا يقل بأي حال من الأحوال عن اهتمامها بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى فهي تريد أن تحول شعوبها إلى شعوب محبة لممارسة الرياضة على كافة المستويات ولجميع أفراد المجتمع .

ويذكر ميلود وادي وآخرون (2012) أن عملية التنشئة الاجتماعية تساهم بشكل مباشر في بناء شخصية الفرد كما تساهم في الحفاظ على ثقافة المجتمع واستثمار حضارته ، فهي عملية ذات أهمية للفرد والمجتمع وهي متداخلة تشترك فيها أكثر من مؤسسة وتنظيم اجتماعي تهدف كلها لدفع وتحديد ملامح النمو الاجتماعي وان حرمان الفرد من هذه المؤسسات يحدث خلافاً كبيراً في ملامح ذلك النمو بشكل عام . (ميلود وادي ومحمد العجيلي وبشير خلف، 2012، صفحة 130)

وتعزز سلوى الخطيب (2002) أن عوامل التنشئة الاجتماعية تساعد على بناء الشخصية الإنسانية والتي بمقتضاها يتحول الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي يكتسب خبراته وتجاربه ممن سبقوه في الحياة ويؤثر ويتأثر بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .(سلوى عبد الحميد الخطيب، 2002، صفحة 82)

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في التنمية المتكاملة للإنسان في كل مراحل حياته المختلفة فهي عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان وأغلب الدراسات العلمية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية تؤكد على إنها عملية وهي تعتبر مطلباً أساسياً في سنوات النضج خلال مراحل نمو الفرد .(محمد سيد فهمي، 1991، صفحة 29)

ويضيف خالد علي وعبد الرزاق القلاي (2009) أن الثقافة الرياضية من الأمور التي تخضع للتغيير والتطوير في مواكبة العصر حيث تساعد الانتشار الثقافي الرياضي عن طريق عوامل التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى توعية وتوجيه الجماهير وتوجيههم نحو السلوك الرياضي السليم وهو ما تهدف إليه الثقافة الرياضية من خلال تقديم المعارف والمعلومات الرياضية المختلفة لهم .(خالد علي وعبد الرزاق القلاي، 2009، صفحة 994)

وظلاب مرحلة التعليم المتوسط من أهم القطاعات والفئات التي يركز عليها المجتمع، فزيادة التقدم العلمي والتكنولوجي تزداد أوقات الفراغ لدى هؤلاء الشباب، لذلك أصبح من الأهمية الاهتمام بهم

وأعدادهم من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والرياضية لكي يصبحوا قادرين على بناء مستقبل أفضل لهم ولبلادهم .

وأن هذه الدراسة تتناول الجانب الذي يهتم بالرياضة والثقافة الرياضية وذلك للدور التربوي الذي تقوم به عوامل التنشئة الاجتماعية في المجتمع .

ومن هنا رأى الباحثون أن بعض عوامل التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في دفع أو عدم دفع الطلاب لممارسة المناشط الرياضية لما لهذه العوامل من مؤثرات قوية على الطلاب داخل المدارس نحو المشاركة الفعالة وبصورة إيجابية في الأنشطة الرياضية المختلفة وإكسابهم ثقافة الممارسة ما يجب أن تؤديه والنتائج التي حققها.

2- أهمية البحث :-

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول موضوعاً مهماً يتعلق بنشر الوعي الرياضي والثقافة الرياضية لدى الشباب والذي يمكن أن تحدثه بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في تعميق هذا الوعي وكيف يمكن لبعض عوامل التنشئة الاجتماعية أن تؤثر على ميول فئة الشباب للرياضة (كممارسين ، وغير ممارسين) وزيادة ثقافتهم الرياضية .

3- هدف البحث :-

يهدف هذا البحث إلي التعرف على الدور الذي تقوم به بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، العامل الاجتماعي ، العامل الاقتصادي) في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية ومستوى الفروق في الدور التي تقوم بها بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، العامل الاجتماعي ، العامل الاقتصادي).

4- فروض البحث :- تتمثل في التساؤلات التالية :

* هل تؤثر بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، العامل الاجتماعي ، العامل الاقتصادي) في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية .

* هل توجد فروق داله إحصائياً بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية في بعض عوامل التنشئة الاجتماعية لصالح الطلاب الممارسين.

5- مصطلحات البحث :-

1-5- التنشئة الاجتماعية : هي عملية تنمية الكائن البشري من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي من الدرجة الأولى تحركه قيمة ومعايره واتجاهاته التي أكسبته إياه بيئته المحيط به والتي تتمثل الأسرة أحد عناصرها الأولى والمهمة وهذه العملية تكون تبادلية تفاعلية بين أفراد أسرته وبين الفرد ومجتمعه . (أحمد السيد إسماعيل، 1993، صفحة 125)

2-5- الثقافة :- هي ذلك النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة والتفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يؤثر من تجديرات وابتكار ووسائل حياة الناس . (محمد فتحي ، 1975)

3-5- الثقافة الرياضية :- ذلك المكون المعرفي الذي يشمل المعتقدات والعادات والسلوكيات التي تسيطر على أفراد المجتمع نحو كل أوجه الأنشطة الرياضية . (تشارلز بيوتشر، 1964، صفحة 41)

2- الدراسات السابقة :-

1-2- دراسة ميلود وادي وآخرون (2012) (9)

العنوان :- بعض عوامل التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الذكاء الحركي لدى طلاب الشق الثاني من التعليم الأساسي بمنطقة قصر بن غشير .

هدف الدراسة :- التعرف على :- بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، دور العبادة) وعلاقتها بمستوى الذكاء الحركي لدى طلاب الشق الثاني من التعليم الأساسي بمنطقة قصر بن غشير .

منهج الدراسة :- استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة .

عينة الدراسة :- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ عددها (170) طالباً .

نتائج الدراسة :- ضرورة الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة وذلك من خلال الاهتمام بالنشاط الرياضي المدرسي وتوفير كل مستلزمات الممارسة الرياضية .

2-2- دراسة محمود محمد الهوش (2011) (8)

العنوان : دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الرياضيين بالنوادي الرياضية بشعبية النقاط الخمس .

هدف الدراسة : التعرف على دور التي تقوم بها بعض مؤسسات التنشئة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الرياضيين بالنوادي الرياضية بشعبية النقاط الخمس .

منهج الدراسة : استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة .

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على الرياضيين الأواسط بالأندية الرياضية التابعة لمجلس الرياضة بمنطقة النقاط الخمس والبالغ قوامها (180) رياضياً .

نتائج الدراسة : لعوامل التنشئة الاجتماعية دوراً إيجابياً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الرياضيين بالنوادي الرياضية .

3-2- دراسة محمد الجيلاني (2000) (5)

العنوان : التنشئة الاجتماعية في النوادي الرياضية الثقافية الاجتماعية دراسة تحليلية للقيم في بعض أندية طرابلس .

هدف الدراسة : بناء مقياس القيم للتعرف على القيم التي يكتسبها أعضاء الفرق الرياضية من مدرهم داخل بعض أندية طرابلس وأيضاً التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات المدربين وبين استجابات أعضاء الفرق الرياضية في القيم وفي كل بعد من أبعاد المقياس .

منهج الدراسة : استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة .

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على لاعبي أندية مدينة طرابلس وهي نادي المدينة ، نادي الترسانة ، نادي الشط ، نادي الوحدة ، نادي الظهرة ، ناد اليرموك .

نتائج الدراسة : أن أعضاء الفرق الرياضية قد اكتسبوا قيماً متعددة ومتنوعة من مدرهم داخل الأندية الرياضية وان المدربين قد اكتسبوا قيماً متنوعة للاعبهم داخل الأندية الرياضية من خلال وحدات التدريب الرياضي والمنافسات .

4-2- الاستفادة من الدراسات السابقة :-

- بعد إطلاع الباحثون على الدراسات المرجعية التي أمكن الاستفادة منها وجد أنها ألفت الضوء على الكثير من المعلومات التي استفادوا منها من خلال :
- تحديد الخطوات المتبعة لإجراء البحث.
 - اختيار مشكلة البحث من خلال توصيات تلك الدراسات.
 - تحديد المنهج المناسب لهدف البحث.
 - تحديد أسلوب اختيار العينة وتحديد عددها.
 - تحديد الإجراءات الإحصائية المناسبة لهذا البحث.
 - التوصل إلي مجموعة نقاط ساعدت الباحثون في مناقشة النتائج وتدعيم النتائج المتوصل إليه.
- 3- إجراءات البحث :-
- 1-3- منهج البحث:
- استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة.
- 2-3- مجتمع البحث:
- أشتمل مجتمع البحث على طلاب مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ترهونة للعام الدراسي 2017-2018 والبالغ عددهم (993) طالباً.
- 3-3- مجالات البحث :
- 1-3-3- المجال البشري: طلاب مرحلة التعليم المتوسط للسنة الأولى والثانية والثالثة بمدينة ترهونة.
- 2-3-3- المجال الزمني: العام الدراسي (2017-2018).
- 3-3-3- المجال المكاني: بعض مدارس مدينة ترهونة للمرحلة الثانوية .
- 4-3-3- عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من إجمالي مجتمع البحث والبالغ قوامهم (500) طالباً، وقد مثلوا نسبة (50.35) % من إجمالي المجتمع البحث، وقد كان عدد الممارسين (183) طالباً وطالبة وعدد غير الممارسين (317) طالباً وطالبة .
- 4-3- أداة البحث :
- قام الباحثون بالرجوع إلي استبيان التنشئة الاجتماعية الرياضية من إعداد إهلال علي محمد (2008) ويتكون من خمس محاور هي : الأسرة – المدرسة – وسائل الإعلام – العوامل الاجتماعية – العامل الاقتصادي وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط لاستبيان عوامل التنشئة الاجتماعية بطريقة إعادة الاختبار حيث كانت القيمة من (0.728-0.862) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).
- 5-3- الدراسة الاستطلاعية :
- قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (50) طالباً من داخل مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث والغرض منها :
- * التعرف على كيفية ملء الاستبيان المستخدمة في البحث .
 - * التعرف على كيفية تفرغ البيانات .
 - * التعرف على الصعوبات التي من الممكن أن يتعرض لها الباحثون عند تطبيق الدراسة .
- 6-3- الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة من 2018/5/6 إلى 2018/5/24 حيث قام الباحثون بتوزيع استبيان البحث على أفراد العينة من طلاب مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ترهونة .
7-3- المعالجات الإحصائية :

استخدمت الحزمة الإحصائية (SPSS) في ضوء طبيعة البحث وأهدافه واستوجب التصميم الإحصائي الآتي (المتوسط الحسابي – الوسيط – الانحراف المعياري – معامل ارتباط بيرسون – اختبار T).
4- عرض النتائج ومناقشتها :-

تناول الباحثون عرض النتائج ومناقشتها الخاصة بالبحث المتمثلة في بعض عوامل التنشئة الاجتماعية قيد الدراسة .

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية في بعض عوامل التنشئة الاجتماعية قيد الدراسة

قيمة "ت"	غير ممارسين (ن=183)		ممارسين (ن=183)		العوامل
	ع	س	ع	س	
0.16	1.13	2.10	0.78	2.13	الأُسرة
*2.16	2.18	2.13	2.40	2.55	المدرسة
*5.99	3.35	2.98	2.61	3.98	وسائل الإعلام
1.50	2.75	2.14	3.15	2.50	العامل الاجتماعي
0.11	0.40	1.65	2.41	1.66	العامل الاقتصادي

قيمة ت = 0.05 = 1.96

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض عوامل التنشئة الاجتماعية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للمناشط الرياضية في المدرسة حيث كانت قيمة (ت) المحتسبة (2.16) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وكذلك في وسائل الإعلام حيث كانت قيمة (ت) المحتسبة (5.99) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) وهي داله إحصائية لصالح الطلبة الممارسين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الأسرة والعامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي حيث كانت قيم (ت) المحتسبة أقل من قيمة (ت) الجدولية .

وتبين من الجدول (1) أن عوامل التنشئة الاجتماعية المدرسة ووسائل الإعلام عاملين لهما تأثيرهما في ممارسة الطلبة للمناشط الرياضية، في حين لم تلعب الأسرة والعامل الاجتماعي والاقتصادي دوراً إيجابياً في ممارسة الطلبة للنشاط الرياضي، وهذا يوضح أهمية دور المدرسة ووسائل الإعلام في توفير متطلبات النشاط الرياضي للطلبة .

وهذا يتفق مع ما ذكره ميلود وادي وآخرون (2012) على ضرورة الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة وذلك من خلال الاهتمام بالنشاط الرياضي المدرسي وتوفير مستلزمات الممارسة

الرياضية ، وكذلك ضرورة تكتيف الأعلام الرياضي للأنشطة الرياضية وخاصة المدرسية لما تحمله من عائد تربوي واجتماعي وثقافي ورياضي يساهم في زيادة نشر الثقافة الرياضية . (ميلود وادي ومحمد العجيلي وبشير خلف، 2012، صفحة 136)

وقد اتفق علماء الاجتماع على أن هناك عامل من العوامل الفطرية تولد مع الفرد له أكبر أثر في تكوين الإنسان وهي الرغبة في اللعب ، تلك الرغبة المتأصلة في النفس البشرية ، وهذا العامل يهتم المتخصصين في التربية البدنية والرياضية بالذات أكثر من غيرهم .

5-1- الاستنتاجات:-

في حدود أهداف وإجراءات وعينة البحث واستنادا لما ورد في الدراسات النظرية والسابقة لهذه الدراسة ومن خلال مناقشة وتفسير النتائج عن طريق التحليل الإحصائي توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية :

1- عدم وجود وهي من الأسرة بحث أبنائها على ممارسة الرياضة كهدف رئيسي لاكتساب الصحة والترويج باعتبارها النواة الأولى للإنسانية .

2- أن المدرسة توفر المناشط الرياضية التي تنمي قدرات الطلبة وهوياتهم فهي تقوم بدور فعال في تقويم وتصحيح سلوك الطلبة وتحسينه بكثير من المعايير الاجتماعية السليمة .

3- أن وسائل الإعلام تركز على القيمة الصحية المستفادة من ممارسة المناشط الرياضية كما إنها تلعب دوراً في تشجيع الطلبة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

5-2- التوصيات:-

من خلال استنتاجات الدراسة توصل الباحثون إلى التوصيات التالية :

1- تثقيف الأسرة ونشر الوعي بشتى الوسائل الإعلامية نحو توضيح دورها في تنمية وميول الأطفال نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.

2- ضروري نشر الوعي الرياضي من خلال وسائل الإعلام نحو أهداف وفلسفة الرياضة والأنشطة الرياضية المختلفة لدى الأسرة والمجتمع واعتبارها المظلة الأولى للإنسانية .

3- الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة وذلك من خلال الاهتمام بالنشاط الرياضي وتوفير كل مستلزمات الممارسة الرياضية .

المراجع :-

1- أحمد السيد إسماعيل. (1993). مشكلات الطفل السلوكية " أساليبه معاملة الوالدين " . القاهرة: دار الفكر العربي.

2- تشارلز بيوتشر. (1964). "ترجمة حسن معوض وكمال صالح " . القاهرة: مكتبة الانجلوا المصرية.

3- خالد علي وعبدالرزاق القلاي. (2009). وسائل الإعلام ودورها في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب مرحلة التعليم المتوسط بمنطقة الزاوية. الزاوية: مجلة المؤتمر العلمي لعلوم التربية البدنية والرياضة كلية التربية البدنية ، جامعة الزاوية.

4- سلوى عبد الحميد الخطيب. (2002). نظرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.

- 5- محمد الجيلاني سالم. (2000). التنشئة الاجتماعية في النوادي الرياضية الثقافية الاجتماعية، دراسة تحليلية للقيمة في بعض أندية طرابلس. طرابلس: رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس.
- 6- محمد سيد فهي. (1991). تكنولوجيا الاتصالات والخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- محمد فتحي . (1975). مدى اهتمام الصحافة الرياضية والتربية البدنية، رساله ماجستير غير منشورة جامعة حلوان . القاهرة.
- 8- محمود محمد الهوش . (2011). دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الرياضيين بالنوادي الرياضية بشعبية النقاط الخمس.
- 9- ميلود وادي ومحمد العجيلي وبشير خلف. (2012). بعض عوامل التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الذكاء الحركي لدى طلاب الشق الثاني من التعليم الاساسي بمنطقة قصر بن عشير (العدد الثاني عشر). طرابلس، ليبيا: مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.